الرسالة

للشيخ فق سو حميد حفظه الله

(عبد الحميد بن إسماعيل)

الجزء التاسع

بسم الله الرحمن الرحيم

١)قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (١٠٩) الكهف.

٢) سورة الفاتحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿ ١ ﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ ٢ ﴾ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿ ٣ ﴾ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿ ٤ ﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿ ٥ ﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿ ٦ ﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿ ٧ ﴾

٣)قال علي رضي الله عنه: لو شئت لأوقرت سبعين بعيرا من تفسير فاتحة الكتاب.[١]

[١]. إحياء علوم الدين لحجة الإسلام أبي حامد الغزالي، ط. دار الفكر، ج. ١، ص. ٣٥٦.

٤)ونقل عن الشيخ محيي الدين بن العربي قدس سره: بسم الله الرحمن الرحيم كذلك سورة الفاتحة في جوف الليل إذا وصل إلى قوله: "نستعين" يدعو بهذا الدعاء: "اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ حَاجَتِي كَمَا جَمَعْتَ بَيْنَ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ يَا ذَا الجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ" ثم تقرأ: "اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ" وبعده تقرأ على كل رأس آية هذه: "اللَّهُمَّ سَخِّرْلِي مَطْلُوبِي بِحَقِّ سِرِّ الفَاتِحَةِ وَبِحَقِّ عِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَبِحَقِّ جَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَبِحَقِّ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَبِحَقِّ جَمِيعِ الأَنبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ صَلَوَاتُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِم أَجْمَعِينَ وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ.[٢]

٥)وليجعل العبد مفتاح درسه أن يقول: أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِن هَمَزَاتِ الشَّيَاطِين، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُون، وليقرأ: " قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ " وسورة الحمد

[٢]. خزينة الأسرار للشيخ السيد محمد حقي النازلي، ط. دار الكتب العربية الكبرى، ص، ١٢٣.

قبلها وليقل عند فراغه من كل سورة: "صَدَقَ اللهُ"، وَبَلَّغَ رَسُولُ اللهِ، اللَّهُمَّ انفَعْنَا بِهِ، وَبَارِكْ لَنَا فِيهِ، الحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ الحَيَّ القَيُّومَ. ومن حفظ جوارحه، وقلبه عن المنهي فقد عمل بالقرآن إلى خاتمته لأنه مقسط على جملة العبد وجوارحه جملة. وفي الجهر بالقراءة سبع نيات منها الترتيل الذي أمر به، ومنها تحسين الصوت بالقرآن الذي ندب إليه في قوله صلى الله علية وسلم: "زينوا القرآن بأصواتكم"، وفي قوله: "ليس منا من لم يتغن بالقرآن"، أي يحسن به صوته وهو أحد الوجهين وأحبهما إلى أهل العربية، والوجه الآخر أي من لم يستغن به من الغنية والاكتفاء. وقد يقال: من هذا الوجه يتغانى به، ومنها أن يسمع أذنيه ويوقظ قلبه ليتدبر الكلام ويتفهم المعاني ولا يكون ذلك كله إلا في الجهر، ومنها أن يطرد الشيطان والنوم عنه برفع صوته، ومنها أن يرجو بجهره يقطة نائم فيذكر الله عز وجل، فيكون هو سبب إحيائه، ومنها أن يراه بطال

غافل فينشط للقيام ويشتاق إلى الخدمة فيكون معاونا له على البر والتقوى، ومنها أن يكثر بجهره تلاوته ويدوم قيامه على حسب عادته للجهر. ففي ذلك كثرة عمله. فإذا كان العبد معتقدا لهذه النيات طالبا لها ومتقربا إلى الله سبحانه وتعالى عالما بنفسه مصححا لقصده ناظرا إلى مولاه الذي استعمله فيما يرضاه فجهره أفضل لأن له فيه أعمالا وإنما يفضل العمل بكثرة النيات فيه وارتفع العلماء وفضلت أعمالهم بحسن معرفتهم بنيات العمل واعتقادهم لها فقد يكون في العمل الواحد عشر نيات يعلم ذلك العلماء فيعملون بها فيعطون عشرة أجور وأفضل الناس في العمل أكثرهم نية فيه وأحسنهم قصدا وأدبا.[٣]

[٣]. قوت القلوب للشيخ محمد أبي طالب المكي، ط. دار الكتب العلمية، ج.١، ص. ١١١.

٦)حدثنا عثمان بن محمد ثنا عبد الله بن جعفر المصري ثنا عبد الله بن محمد البرقعي قال سمعت ذا النون يقول: الأنس بالله نور ساطع، والأنس بالناس غم واقع. قيل لذي النون: ما الأنس بالله؟ قال: العلم والقرآن.[٤]

٧) (الحق - الصدق)

١. الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ (٦٠) آل عمران، فَلَا تَكُونَنَّ (١٤٧) البقرة.

٢. قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ (١١٩) المائدة، فَعَلِمُوٓاْ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ (٧٥) القصص.

٣. فَقَدْ كَذَّبُواْ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ (٥) الأنعام.

[٤]. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للشيخ أحمد بن عبد الله أبي النعيم الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي، ج. ٩، ص. ٣٧٧.

٤. فَذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ ۖ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ (٣٢) يونس.

٥. فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا (٩٨) الكهف.

٦. بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ (٧٠) المؤمنون.

٧. بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ (٣٧) الصافات.

٨. فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ (٢٦) ص.

٩. وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (٣٣) الزمر.

١٠. لَقَدْ جِئْنَاكُم بِالْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ (٧٨) الزحرف.

١١. وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (٤٢) البقرة.

١٢. لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (٩٤) يونس.

١٣. كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ (١٠٣) يونس.

١٤. لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (٨) الأنفال.

١٥. قَالَ اللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١١٩) المائدة.

١٦. وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (٦٤) الحجر، ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ (٦) الحج.

١٧. وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ (٥٣) الأحزاب.

٨) (الحق- الصدق)

٩)قيل: الصدق القول بالحق في مواطن الهلكة.[٥]

١٠) قال الشيخ محيي الدين ابن عربي في الفتوحات فى الباب ٣٥٥: أن الصدق لا ينجي صاحبه إلا إن وافق الحق. فإن النميمة والغيبة قد تكونان[٦] صدقا ومع ذلك فهما محرمتان، ولذلك قال تعالى: (لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّـٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ) [الأحزاب : ٨] يعني هل أمرهم الحق بذلك الصدق أم نهاهم عنه؟ فكل حق صدق وليس لكل صدق حقا. فعلم أن المشرك صادق في أنه مشرك وما هو صادق في أن الشركة في الألوهية صحيحة وقد بحث هو بالأدلة الشرعية والعقلية فلم يجد لما ادعاه[٧] في الصدق انتهى.[٨]

---

٥. نشر المحاسن الغالية. الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل في الأخلاق والتصوف والآداب الأسلامية لمحيي الدين عبد القادر بن أبي صالح/الجيلاني، ص.٣٣٥.

٦. في الأصل – يكونا

٧. في نسخة — ادعاه عينا.

٨. اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر للشيخ أبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد/الشعراني، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٤٣.

١١) قال الشيخ محيي الدين ابن عربي في الفتوحات في الباب ٤٧٣ في قوله تعالى: (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ) [النساء : ٤٨] اعلم أن الشريك عدم لاوجود له، هذا يتيقنه المؤمن بإيمانه، وإذا كان عدما فالإشراك عدم، وإذا كان الإشراك عدما فلا يغفره الله، إذ الغفر: الستر، ولا يستر إلا من له وجود، والشريك عدم فما ثم من يستر، فهي كلمة تحقيق فمعنى قوله: (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ) [النساء : ٤٨] أنه لا وجود ولو وجده لصح وكان للمغفرة عين تتعلق بها.[٩]

١٢) قال الأستاذ أبو القاسم الجنيد رضي الله عنه: حقيقة الصدق أن تصدق في مواطن لا ينجيك منه إلا الكذب.[١٠]

[٩]. الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محيي الدين ابن عربي، ط. دار الكتب العلمية، ج. ٧، ص. ١٥٧. و اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر للشيخ أبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد/الشعراني، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٤٥.

[١٠]. نشر المحاسن الغالية.

١٣) قال سهل رضي الله عنه: لا يشم رائحة الصدق عبد داهن نفسه أو غيره .[١١]

١٤) (وعد الله)

١. ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا (٣٩) الأحزاب.

٢. وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٥٥) النور.

[١١]. نشر المحاسن الغالية.الغنية، ص. ٣٣٥.

١٥) (الحكاية - عيسى ابن مريم)

روي أن عيسى بن مريم عليه السلام صحبه رجل وقال: يا نبي الله أكون معك، فانطلقا فانتهيا إلى شط نهر فجلسا يتغذيان ومعهما ثلاثة أرغفة فأكلا رغيفين وبقي رغيف، فقام عيسى عليه السلام إلى النهر فشرب منه ثم رجع فلم يجد الرغيف، فقال للرجل: من أخذ الرغيف؟ قال: لا أدري. فانطلق ومعه الرجل فرأى ظبية ومعها ولدان لها فدعا واحدا فأتاه، فذبحه واشتوى منه هو وذلك الرجل، ثم قال له بعد ما ذبحه وأكلا منه: قم بإذن الله عز وجل، فقام، فقال للرجل: أسألك بالذي أراك هذه الآية من أخذ الرغيف؟ قال: لا أدري. فانطلقا حتى انتهيا إلى مفازة، فجمع عيسى صلى الله عليه وسلم ترابا وكثيبا ثم قال له: كن ذهبا بإذن الله، فصار ذهبا فقسمه ثلاثة أقسام فقال: ثلث لي وثلث لك وثلث للذي أخذ الرغيف.

فقال: أنا الذي أخذت الرغيف، قال: فكله لك. وفارقه عيسى عليه السلام فانتهى إليه رجلان في المفازة ومعه الذهب، فأراد أن يأخذاه منه ويقتلاه، فقال: هو بيننا ثلاثا، فقبلا ذلك فقال: يذهب واحد إلى القرية حتى يشترى لنا طعاما، فذهب واحد واشترى طعاما وقال في نفسه: لأي شيء أقاسمهما في هذا المال؟ أنا أجعل في هذا الطعام سما فاقتلهما وآخذ هذا المال جميعه. فجعل فيه السم وقالا هما فيما بينهما: لأي شيء نجعل له الثلث؟ إذا رجع إلينا قتلناه واقتسمنا المال نصفين. فلما رجع إليهما قتلاه ثم أكلا الطعام فماتا، فبقي ذلك المال في المفازة وأولئك الثلاثة قتلى عنده فمر عليهم عيسى عليه السلام وهم على تلك الحال، فقال لأصحابه: هذه الدنيا فاحذروها.[١٢]

---

١٢ . روض الرياحين في حكايات الصالحين للشيخ أبي السعادات عبد الله بن أسعد/اليافعي اليمني، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٢٧١–٢٧٢.

١٦) وروى أن عيسى عليه السلام كشفت له الدنيا في صورة عجوزة شمطاء، عليها من كل زينة. فقال لها: كم تزوجت؟ قالت: لا أحصيهم. قال: فكلهم ماتوا عنك أو كلهم طلقك؟ قالت: بل كلهم قتلت، فقال عيسى عليه السلام: بؤسا لأزواجك الباقين كيف لا يعتبرون بالماضين، كيف تهلكينهم واحدا بعد واحد فلا يكونون منك على حذر.[١٣]

١٧) قال الفضيل رضي الله عنه: بلغني أن رجلا عرج بروحه في المنام، فرأى امرأة على قارعة الطريق عليها من كل زينة من الحلي والثياب الفاخرة وإذا بها أحد إلا جرحته، فإذا هي أن أدبرت كانت أحسن شيء رآه الناس، وإن أقبلت كانت أقبح شيء رآه الناس، عجوزا زرقاء شمطاء عمشاء، قال: فقلت لها: أعوذ بالله منك،

---

١٣ . روض الرياحين في حكايات الصالحين للشيخ أبي السعادات عبد الله بن أسعد/اليافعي اليمني، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٢٧١–٢٧٢.

فقالت: لا والله لا يعيذك الله مني حتى تبغض الدرهم. قلت: من أنت؟ قالت: أنا الدنيا. نعوذ بالله منها. [١٤]

١٨) (السحر)

١. قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ ۖ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ (٨١) يونس.

٢. فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا (٩٧) الكهف.

٣. وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ (٦٩) طه.

٤. * وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (١١٧) فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١١٨) فَغُلِبُوا هُنَالِكَ

---

١٤ . روض الرياحين في حكايات الصالحين للشيخ أبي السعادات عبد الله بن أسعد/اليافعي اليمني، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٢٧١–٢٧٢.

وَانقَلَبُوا صَاغِرِينَ (١١٩) وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ (١٢٠) قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (١٢١) رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ (١٢٢) الأعرف.

١٩) (طيبات ماكسبتم)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ (٢٦٧) البقرة.

٢٠) حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى بن منده، قال: ذكر محمد بن حميد، ثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، قال: كان مجاهد لا يسمع بأعجوبة إلا ذهب ينظر إليها، قال: " وذهب إلى حضرموت إلى بئر برهوت قال: وذهب إلى بابل قال: وعليها وال

صديق لمجاهد، قال: فقال مجاهد: تعرض علي هاروت وماروت، قال: فدعا رجلا من السحرة فقال: اذهب بهذا واعرض عليه هاروت وماروت، فقال: اليهودي بشرط أن لا يدعو الله عندهما، قال مجاهد: فذهب بي إلى قلعة فقلع منها حجرا، قال: ثم قال: خذ برجلي فهوى بي حتى انتهى إليهما، فإذا هما متعلقين منكسين كالجبلين العظيمين، فلما رأيتهما، قلت: سبحان الله خالقكما فاضطربا، قال: فكأن جبال الدنيا قد تدكدكت، قال: فغشي علي وعلى اليهودي، قال: ثم أفاق اليهودي قبلي، فقال: قم قد أهلكت نفسك وأهلكتني".[١٥]

[١٥]. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للشيخ أحمد بن عبد الله أبي النعيم الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي، ج. ٩، ص. ٣٧٧.

٢١) (الشرك)

١. إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ (٤٨) النساء.

٢. الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا (٢) الفرقان.

٣. يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣) لقمان.

٤. مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ (٧٢) المائدة.

٥. لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٦٥) الزمر.

٦. وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ (٢٢) ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (٢٣) الأنعام.

٢٢) (كنز عظيم)

قال تعالى: "إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَـٰذَا"، فالمشرك نجس العين، فإذا آمن فهو طاهر العين أي عين الشرك وعين الإيمان فافهم. فإنه ما يصدر عن القدوس إلا مقدس، ولذا قلنا في النجاسة إنها عوارض نسب، والنسب أمور عدمية، فلا أصل للنجاسة في العين إذ الأعيان طاهرة بالأصل الظاهرة منه. وهنا أسرار لا يمكن ذكرها إلا شفاها لأهلها فإن الكتاب يقع في يد أهله وغير أهله، فمن فهم ما أشرنا إليه فقد حصل على كنز عظيم ينفق منه ما بقيت الدنيا والآخرة أي إلى ما لا يتناهى وجوده، والله المؤيد معلم الإنسان البيان.[١٦]

٢٣) يقول الله: "ٱسْتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُواْ" [الأعراف : ١٢٨] ويقول: "أنا أغنى الشركاء عن الشرك" ومعلوم أن الاستعانة شرك

[١٦] الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محيي الدين ابن عربي، ط. دار الكتب العلمية، ج. ٢، ص. ٩.

في العمل، فإن كان العمل له فأين العبد؟ وإن كان للعبد فقد أشرك نفسه فاختلسه هذا القدر من توحيد الأفعال، فمن علم أن العبد محل لظهور العمل فلا بد منه ولا بد من القبول إن قيل: إنه تعالى أوجد العبد والعمل، فلو لم يكن العبد قابلا لإيجاد القادر إياه لما وجد دليلنا المحال[١٧] فلا بد من قبول الممكن، فلا بد من الاشتراك في الإيجاد.[١٨]

٢٤) (أجر عظيم)

١. وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ (١٧٩) آل عمران.

٢. وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا (٤٨) النساء.

[١٧]. سقط في بعض النسخة.

[١٨]. الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محيي الدين ابن عربي، ط. دار الصادر، ج. ٧، ص. ١٣.

٣.* لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (١١٤) النساء.

٤.وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (٩) المائدة.

٥.لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ (١٧٢) آل عمران.

٢٥) (الشريك)

فالزم حقيقتك تحظ به، وإن شاركته لم تحظ به فإنه لا يشارك فتقع في الجهل، لأن الشركة لا تصح في الوجود، لأن الوجود على صورة الحق، وما في الحق شريك بل هو الواحد الشركة ما لها مصدر تصدر عنه، فتحقق هذا التنبيه في الشركة فإنه بعيد أن تسمعه من غيري،

وإن كان معلوما عنده فإنه يحكم عليه الجبن الذي فطر عليه فيفزع من كون الحق أثبت الشركة وصفا في المخلوق[١٩]، وما شعر هذا الناظر بقوله: "أنا أغنى الشركاء عن الشرك، فمن عمل عملا أشرك فيه غيري فأنا منه بريء وهو الذي أشرك، فما قال: أن الشركة صحيحة ولا أن الشريك موجود إذ لا يصح وجود معنى الشركة على الحقيقة لأن الشريكين خصه كل واحد منهما معينة عند الله، وإن جهلها الشريكان فأنت الذي أشركت وما في نفس الأمر شركة لأن الأمر من واحد .[٢٠]

٢٦) (الحب)

(وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٣٢) آل عمران).

[١٩] . في نسخة- الخلق.

[٢٠]. الفتوحات المكية للشيخ الأكبر ابن عربي، ط. دار الكتب العلمية، ج. ٢، ص. ٤٦٤.

١.إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٤٢) المائدة، (٩) الحجرات ، (٨) الممتحنة.

٢.وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (٩٣) المائدة، "إن الله". (١٩٥) البقرة، (١٣٤&١٤٨) آل عمران، (١٣) المائدة.

٣.إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (٤٠) التوبة، (٧) التوبة، "فإن الله" (٧٦) آل عمران.

٤.وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّـٰبِرِينَ (١٤٦) آل عمران.

٥.إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ (١٥٩) آل عمران.

٦.وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ (١٠٨) التوبة.

٧.إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ (٤) الصف.

٨.إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (٢٢٢) البقرة.

٩. قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ (٣١) آل عمران.

٢٧) فقال: خبر النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا أحب الله عبدا جعل له واعظا من نفسه وزاجرا من قلبه يأمره وينهاه» .[٢١]

٢٨) قال النبي صلى الله عليه وسلم: يقول الله تعالى: «ما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي من أداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به إن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته».[٢٢]

٢٩) قال أبو القاسم الجنيد رضي الله عنه: الناس في محبة الله عز وجل عام و خاص: فالعوام أحبوه لكثرة نعمه ودوام إحسانه إلا أن محبتهم تقل وتكثر وأما الخواص فأحبوه لما عرفوا من صفاته

[٢١]. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للشيخ أحمد بن عبد الله أبي النعيم الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي، ج. ١٠، ص. ٩٩.

[٢٢]. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للشيخ أحمد بن عبد الله أبي النعيم الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي، ج. ١٠، ص. ٩٩.

وأسمائه الحسنى واستحق المحبة عنهم لأنه أهل لها ولو أزال عنهم جميع النعم.[٢٣]

٣٠) (لا يحب)

١. وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ (٦٤) المائدة،"إن الله"(٧٧) القصص.

٢. إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ (٨٧) المائدة، "إنه" (٥٥) الأعراف، (١٩٠) البقرة.

٣. إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ (١٤١) الأنعام، (٣١) الأعراف.

٤. إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ (٥٨) الأنفال.

٥. إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ (٢٣) النحل.

٦. إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ (٣٨) الحج.

٧. لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ(٧٦) القصص.

[٢٣]. روض الرياحين في حكايات الصالحين لأبي السعد اليمني، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٣٠٢.

٨.إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَـٰفِرِينَ (٤٥) الروم، "فإن الله" (٣٢) آل عمران.

٩.إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (١٨) لقمان، "والله" (٢٣) الحديد، (٣٦) النساء.

١٠. إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّـٰلِمِينَ (٤٠) الشورى، "والله" (٥٧ & ١٤٠) آل عمران.

١١. وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ (٢٠٥) البقرة.

٣١) (موعظة)

قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ (٥٨) يونس.

١.يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ (٥٧) يونس.

٣٢) "فمحبة الحق" سبحانه وتعالى للعبد إرادته لإنعام مخصوص عليه كما أن رحمته إرادة الإنعام عليه، فالرحمة خاص من الإرادة والمحبة أخص من الرحمة، فإرادة الله تعالى أن يوصل إلى العبد الثواب والإنعام تسمى رحمة، وإرادته بأن يخصه بالقربة والأحوال العلية تسمى محبة، وإرادته سبحانه صفة واحدة، فبحسب تفاوت متعلقاتها تختلف أسماؤها، فإذا تعلقت بالعقوبة تسمى غضبا، وإذا تعلقت بعموم النعم تسمى رحمة، وإذا تعلقت بخصوصها تسمى محبة. قال المحققون منهم: المحبة استهلاك في لذة، والمعرفة شهود في حيرة وفناء في هيبة. وقيل: المحبة إيثار المحبوب على جميع المصحوب. وقيل: موافقة الحبيب في المشهد والمغيب. وقال بعضهم: حقيقة المحبة قيامك مع محبوبك بخلع أوصافك.[٢٤]

---

٢٤ . إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين للشيخ أبي الفيض محمد بن محمد الحسيني/مرتضى الزبيدي، ط. دار الكتب العلمية، ج. ١٢، ص. ٤٤٠. ونشر المحاسن الغالية.

٣٣) قال يحي بن معاذ: من لم تكن فيه ثلاث خصال فليس بمحب: ١. يؤثر كلام الله تعالى على كلام الخلق، ٢. ولقاء الله تعالى على لقاء الخلق، ٣. والعبادة على خدمة الخلق.[٢٥]

٣٤) أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى النيسابوري أنبأنا الحسن بن رشيق ثنا على بن يعقوب عن سويد الوراق ثنا محمد بن إبراهيم البغدادي ثنا محمد بن سعيد الخوارزمي قال: سمعت ذا النون وسئل عن المحبة فقال: أن تحب ما أحب الله، وتبغض ما أبغض الله، وتفعل الخير كله وترفض كل مايشغل عن الله، وأن لا تخاف في الله لومة لائم مع العطف للمؤمنين والغلظة للكافرين واتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدين.[٢٦]

[٢٥]. خزينة الأسرار للشيخ محمد حقي النازلي، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٥.

[٢٦]. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للشيخ أحمد بن عبد الله أبي النعيم الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي، ج. ١٠، ص. ٣٩٤.

٣٥) (أولو الألباب)

(وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ ۖ إِنِّي آتِيكُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (١٩) الدخان.

١.الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ (١٨) الزمر.

٣٦) قال السري السقطي رحمه الله:" لو أن رجلا دخل إلى بستان فيه من جميع ما خلق الله من الأشجار عليها جميع ما خلق الله من الأطيار فخاطبه كل طير منها بلغته وقال: السلام عليك يا ولي الله، فسكنت نفسه إلى ذلك كان في يديها أسيرا " .[٢٧]

[٢٧]. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للشيخ أحمد بن عبد الله أبي النعيم الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي، ج. ١٠، ص. ١١٨.

٣٧) (التصديق في علمنا ولاية)

دعاء إبراهيم بن أدهم رضي الله عنه

اللَّهُمَّ رَاعِنَا[٢٨] بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاكْنُفْنَا بِكَنَفِكَ[٢٩] الَّذِي لَا يُرَامُ، وَارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَينَا وَلَا نُهلِكُ وَأَنتَ رَجَاؤُنَا يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ.

قال خلف بن تميم: فما زلت أقولها منذ سمعتها، فما عرض لي لص ولا غيره.[٣٠]

٣٨) قال أبو يزيد البسطامي رضي الله عنه لأبي موسى: إذا لقيت مؤمنا بكلام أهل هذه الطريقة قل له يدعو لك فإنه مجاب الدعوة. وقال رويم: من قعد مع الصوفية وخالفهم في شئ مما يتحققون به نزع الله نور الإيمان من قلبه.[٣١]

---

[٢٨]. في رواية – احرسنا.

[٢٩]. في رواية – بركنك.

[٣٠]. البداية والنهاية لابن كثير، ج ١٠ص ١٣٩.

[٣١]. الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محيي الدين ابن عربي، ط. دار الكتب العلمية، ج. ١، ص. ١٢٤-١٢٥.

٣٩) (الحكاية – طهرنا لأجلك قلبه)

حكى أن إبراهيم بن أدهم رضي الله عنه مر بسكران مطروح على قارعة الطريق وقد طفح سكره من فمه، فنظر إليه إبراهيم وقال: أي لسان أصابته هذه الآفة وقد ذكر الله عز وجل به ثم دنا منه وغسل فمه. فلما أفاق أخبر بما فعل إبراهيم به، فخجل وتاب وحسنت توبته، فرأى إبراهيم فيما يرى النائم كان قائلا يقول له: يا إبراهيم، طهرت لأجلنا فمه فطهرنا لأجلك قلبه. رضي الله عنه ونفعنا به آمين.[٣٢]

---

٣٢ . روض الرياحين في حكايات الصالحين للشيخ أبي السعادات عبد الله بن أسعد/اليافعي اليمني، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٢١٧.

٤٠) (الحكاية -الدعوة المستجابة)

عن إبراهيم بن أدهم رضي الله عنه قال: أتيت بعض البلاد فنزلت في مسجد فلما كان العشاء الأخير وصلينا، أتى إمام المسجد بعد انصرف الناس فقال: قم فاخرج حتى أغلق الباب. فقلت: أنا رجل غريب أبيت ههنا. فقال: الغرباء يسرقون القناديل والحصر، فلا نترك أحدا يبيت فيه. قلت له: أنا إبراهيم بن أدهم وكانت ليلة شاتية، فقال: أكثرت وعدا على رجل، فجرني على وجهي حتى رماني على باب أتون[٣٣] حمام ومضى. فقمت فرأيت الرقاد الذي يوقد في المستوقد فقلت: أبيت عنده. فنزلت، فوجدت رجلا عليه قطعتا خيش فسلمت عليه فلم يرد السلام بل أشار أن أجلس، فجلست وهو خائف وجل ينظر تارة عن يمينه وتارة عن شماله، فداخلني الخوف منه، فلما فرغ من وقوده التفت إلي وقال: وعليكم

[٣٣]. في نسخة – تنور.

السلام ورحمة الله وبركاته فقلت عجبا: لا تسلم علي حين سلمت عليك، فقال: يا هذا كنت أجير قوم فخفت أن أسلم فأشتغل بالسلام فآثم وأخون، فقلت له: فرأيتك تنظر عن يمينك وشمالك أتخاف؟ قال: نعم. قلت: مم؟ قال: من الموت لا أدرى من أين يأتي، أمن يميني أم من شمالي، قلت: فبكم تعمل كل يوم؟ قال: بدرهم ودانق. قلت: فما تصنع؟ قال: أتقوت بالدانق أنا وأهلي وأنفق الدرهم على أولاد أخ لي. قلت: أمن أمك وأبيك؟ قال: بل أحببته في الله عز وجل ومات فأنا أقوم بأهله وأولاده، فقلت له: هل دعوت الله عز وجل في حاجة فأجابك؟ قال: لي حاجة أنا منذ عشرين سنة أدعو الله عز وجل فيها وما قضاها. قلت: وما هي؟ قال: بلغني أن في العرب رجلا يميز عن الزاهدين وفاق العابدين يقال له إبراهيم بن أدهم رضي الله تعالى عنه، دعوت الله عز وجل في رؤيته وأموت بين يديه. فقلت: أبشر يا أخي فقد

قضى الله تعالى حاجتك وقبل دعوتك، وما رضى لي أن آتيك إلا سحبا على وجهي. قال: فوثب من مكانه وعانقني وسمعته يقول: اللهم إنك قد قضيت حاجتي وأجبت دعوتي، اللهم اقبضني إليك فأجاب الله تعالى دعوته الثانية في الحال وسقط ميتا رضي الله عنهما ونفعنا بهما آمين.[٣٤]

٤١) حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا همام عن قتادة عن أبي ميمونة عن أبي هريرة قال: قلت يا رسول الله إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني، فأنبئني عن كل شيء قال: «كل شيء خلق من الماء، قال: أنبئني بعمل إذا أخذت به دخلت الجنة، قال: أطب

٣٤ . روض الرياحين في حكايات الصالحين للشيخ أبي السعادات عبد الله بن أسعد/اليافعي اليمني.

الكلام، وأفش السلام وصل الأرحام، وصل بالليل والناس نيام، ثم ادخل الجنة بسلام».[٣٥]

٤٢) (الإمام الشافعي والإمام مالك رضي الله عنهما)

حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن يحيى المصري ثنا الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي يقول: أتيت مالكا وقد حفظت الموطأ. فقال لي: اطلب من يقرأ، قلت: لا عليك أن تستمع قراءتي، فإن خفت عليك وإلا طلبت من يقرأ لي، فقال لي: اقرأ، فقرأت لنفسي، فكان الشافعي يقول: أخبرنا مالك. حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد الفارسي قال: سمعت محمد بن خالد يقول: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: أتيت مالكا

[٣٥]. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للشيخ أحمد بن عبد الله أبي النعيم الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي، ج. ٩، ص. ٥٩.

وأنا ابن اثنتي عشرة سنة لأقرأ عليه الموطأ فاستصغرني فذكر مثله.[٣٦]

٤٣) قال الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه: فلما سافرت إلى الإمام مالك ودخلت المدينة، وافيته في المسجد في صلاة العصر، فصليت معه، ثم نظرت إلى كرسي من حديد، وعليه مخدة من قباطي مصر، مكتوب عليها بالحرير: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وحول الكرسي أربعمائة دفتر أو يزيدون، فبينما أنا كذلك إذ رأيت مالك بن أنس رضي الله تعالى عنه قد دخل من باب النبي ﷺ، وقد فاح عطره في المسجد، يحمل أذياله أربعمائة، فلما وصل إلى الكرسي قام الحاضرون كلهم له، وجلس على الكرسي، فألقى مسئلة في جراح العمد، فما زال يتكلم في العلم ويستدل حتى نزل من الكرسي، فقمت وسلمت عليه، فضمني إلى صدره، ثم

[٣٦]. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للشيخ أحمد بن عبد الله أبي النعيم الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي، ج. ٩، ص. ٦٩.

أمسك بيدي، وأتى بي إلى منزله، فرأيت بناء غير البناء الأول الذي كنت أعهده قبل رحلتي إلى العراق، فبكيت، فقال لي: مالك؟ مم بكاؤك؟ كأنك يا أبا عبد الله ظننت أننا بعنا الآخرة بالدنيا، طب نفسا، وقر عينا، هذه هدايا خراسان، وهدايا مصر، تجيئني من أقصى البلاد، وقد كان النبي ﷺ يقبل الهدية، ويرد الصدقة، وإن لي ثلاثمائة خلعة من خراسان، وثلاثمائة خلعة من قباطي مصر وعندي من العبيد مثلها، وهي كلها هدية مني إليك، وفي صناديقي تلك خمسمائة ألف دينار، أخرج زكاتها كل حول، نصفها هدية مني إليك، فقلت له: إنك موروث وأنا موروث، وما جئتك لمثل ذلك، فتبسم مالك رضي الله عنه في وجهي، وقال: أبيت إلا العلم، فلما أردت السفر إلى مكة خرج معي ماشيا حافيا،

فقلت له: ألا تركب دابة؟ فقال: أستحي من رسول الله أن أطأ مكان قدمه بحوافر دابتي.[٣٧]

٤٤) (الحرام والشبهة)

سمعت سيدي إبراهيم المتبولي رضي الله تعالى عنه يقول: للقمة الحرام والشبهة أثر عظيم في قلوب الخلق على اختلاف طبقاتهم ومراتبهم، فأثرها في العوام وقوعهم في أعمال مذمومة لم تكن لهم عادة بفعلها، وأثرها في طلبة العلم أو المريدين من أهل الطريق قسوة في القلب، وثقل في الطبيعة، وأثرها في المتوسطين في الطريق غفلتهم عما يعود عليهم نفعه من مصالح الدارين، وأثرها في الكاملين كثرة الخواطر التي لا منفعة فيها، وأثرها منعهم من الدخول إلى حضرة الله تبارك وتعالى بقلوبهم حتى في الصلاة،

[٣٧]. المنن الكبرى للشيخ عبد الوهاب الشعراني، ط. دار التقوى، ص. ٦٧٢.

وأثرها في القطب والأوتاد والأبدال وغيرهم من أصحاب الدوائر أمور لا يعرفها إلا أصحابها، انتهى .[٣٨]

٤٥) (توكلت)

١.إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ ۚ مَّا مِن دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٥٦) هود.

٢.وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا (٣) الأحزاب، قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ (٣٨) الزمر.

٣.وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۚ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (٣) .....وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا

[٣٨]. المنن الكبرى للشيخ عبد الوهاب الشعراني، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٣٠٩.

(٤) ذَٰلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنزَلَهُ إِلَيْكُمْ ۚ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا (٥) الطلاق.

٤. وَقَالَ مُوسَىٰ يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ (٨٤) يونس.

٥. وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (١٢) هود.

٤٦) (الشكر)

١. ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (١٧) الأعراف، وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (٣٨) يوسف.

٢. وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا (١٩) الإسراء.

٣. وهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (٧٨) المؤمنون.

٤. وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ (٤٠) النمل، قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (٩) السجدة.

٥. وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (٧٨) النحل.

٦. ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطَآءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُواْ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا (١٠١) الكهف.

٧. يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢٤) النور.

٨. وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (١٢) لقمان.

٩. لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ (٧) إبراهيم.

١٠. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (١٧٢) البقرة.

٤٧) (كرامة)

١. وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا (٢٥) مريم.

٢. قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ (٤٠) النمل.

٤٨) (اللهو والتجارة)

فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ ۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (٤٤) غافر.

١. قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ ۚ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (١١) الجمعة.

٢. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (١٠) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (١١) الصف.

٣. رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ ۙ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ (٣٧) لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٨) النور.

٤. إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ (٢٩) لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ (٣٠) فاطر.

٤٩) (استدراج)

١. وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِئَايَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (١٨٢)

٥٠) اللَّهُمَّ اقْذِفْ فِي قَلْبِي رَجَاءَكَ، وَاقْطَعْ رَجَائِي عَمَّن سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُو أَحَدًا غَيْرَكَ، اللَّهُمّ وَمَا ضَعُفَتْ عَنهُ قُوَّتِي وَقَصُرَ عَنهُ عَمَلِي وَلَمْ تَنتَهِ إِلَيهِ رَغْبَتِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي، وَلَمْ يَجْرِ عَلَى لِسَانِي مِمَّا أَعْطَيْتَ أَحَدًا مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ مِنَ اليَقِينِ، فَخُصَّنِي بِهِ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

٥١) (آيات الفتوح)

١. فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ (٥٢) المائدة.
٢. وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ۚ (٥٩) الأنعام.

٣. رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ (٨٩) الأعراف.

٤. وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ (٩٦) الأعراف.

٥. إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَآءَكُمُ الْفَتْحُ (١٩) الأنفال.

٦. وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ (٦٥) يوسف.

٧. وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (١٥) إبراهيم.

٨. وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ (١٤) الحجر.

٩. فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا (١١٧) وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١١٨) الشعراء.

١٠. مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا (٢) فاطر.

١١. حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا (٧٣) الزمر.

١٢. إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا (١) الفتح.

١٣. وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا (١٨) وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا (١٩) الفتح.

١٤. فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ (١١) القمر.

١٥. نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (١٣) الصف.

١٦. وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (١٩) النباء.

١٧. إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) النصر.